مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

بحوث المؤتمر الدولي (دور النخب في قيادة نهضة المجتمع) الذي عقدته كلية التربية الأساسية بجامعة بابل بالتعاون مؤسسة النخب للتربية والتعليم تحت شعار (الزهراء عليها السلام قدوة) في ٢٠٢٤/١٢/١٩

شخصيّة السيدة الزهراء (عليها السلام) وحضورها في الشعر الحديث

أ.د. حسين لفته حافظ
مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة
م.م. عبد الاله جميل جاسم محمد
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

The Personality of Lady Zahra (peace be upon her) and her Presence in Modern Poetry

Prof. Dr. Hussein Lafta Hafez
Kufa Studies Center / University of Kufa
Asst. Lec. Abdul-Ilah Jameel Jassim Muhammad
General Directorate of Education in Najaf Ashraf
ALTAMY176@GMAIL.COM

Abstract:

The character of Al-Zahra (peace be upon her) received great attention from poets, and throughout the ages, poets were inspired by this character with great care and drew artistic images for her, characterized by novelty and innovation. The student of this poetry notices the cultural diversity that it included, in addition to the Quranic influence that comes from employing Quranic stories in the artistic images that appear in their poems. Perhaps most of the topics that the poets came up with are represented in the kinship of the lady to the character of the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace, and the topic of her marriage to Imam Ali, peace be upon him, and the injustice of the pure lady, and talking about her sons, the masters of the youth of the people of Paradise, and then employing her eloquence in poetic topics, and usually talking about her is linked to talking about the Lady Mary (peace be upon her), as the poets referred to her in a symbolic and artistic way, and the religious function was one of the most important functions that the poets intended, and the goal of the poets was to present the highest model for this character, as she is a good example, and the research pointed to the importance of the artistic images that the poets distinguished themselves with, to express the antiquity of the pure Alawite lineage, and to demonstrate the connection The cohesion between the Holy Quran and the Ahl al-Bayt, peace be upon them, through the use of the character of al-Zahra (peace be upon her).

Keywords: Al-Zahra (peace be upon her), modern poetry, artistic image

الملخص:

نالت شخصية الزهراء(عليها السلام) عناية فائقة من قبل الشعراء وعلى امتداد العصور الزمنية استلهم الشعراء تلك الشخصية بعناية فائقة ورسموا لها صور فنيّة، تمتاز بالجدة والابتكار، والدارس لهذا الشعر يلاحظ التنوع الثقافي الذي اشتمل عليه فضلا عن الاثر القرآني الذي ياتي من توظيف القصص القرآني في الصور الفنية التي ترد في اشعارهم، ولعل اغلب المواضيع التي جاء بها الشعراء تتمثل في صلة قرابة السيدة من شخصية النبي صلى الله عليه واله وسلم، وموضوع زواجها من الامام علي عليه السلام، ومظلومية السيدة الطاهرة، والحديث عن ابناءها سيدا شباب اهل الجنة، ومن ثم توظيف بلاغتها في المواضيع الشعرية، وعادة ما يرتبط الحديث عنها بالحديث عن السيدة مريم (عليها السلام) فقد كان الشعراء يشيرون اليها بطريقة الرمز والايحاء الفني، وقد كانت الوظيفية الدينية من اهم الوظائف التي قصدها الشعراء، وقد كانت غاية الشعراء تقديم النموذج الاسمى لهذه الشخصية فهي قدوة حسنة، واشار البحث الى اهمية الصور الفنية التي انفرد بها الشعراء، لتعبر عن عراقة النسب العلوي الطاهر، وليدلل على الترابط والتلاحم بين القرآن الكريم واهل البيت عليهم السلام من خلال توظيف شخصية الزهراء (عليها السلام).

الكلمات المفتاحية: الزهراء (عليها السلام)، الشعر الحديث، الصورة الفنيّة

المقدمة:

فقد كان لشخصية السيدة الزهراء (عليها السلام) مكانة مرموقة في الشعر الحديث حيث استطاع الشاعر المعاصر ان يوظف تلك الشخصية العظيمة بصور فنية مؤثرة تمتاز بطابع الجدّة والابتكار، ويأتي هذا التوظيف ليضفي على القصيدة بعدا في المعنى وقوة في الايحاء الشعري، لان شخصيّة الزهراء (عليها السلام) فيها جوانب مهمة جدا، كونها نشأت في بيت النبوة، حتى عدّت قدوة حسنة لنساء العالمين، بل هي سيدة نساء العالمين، لهذا وجد الشعراء ضالتهم في تلك الشخصية واخذوا يستوحون منها الكثير من الدلالات الفنية، وهي تحمل رموزا كلها تعبيرات ودلالات مهمة لا تتواجد في الشخصيات الاخرى لأنها شخصية مكتنزة وتستطيع ان تواكب كل متغيرات العصر، ويأتي هذا البحث ليحلل رؤية الشعراء لهذه الشخصية وآلية توظيفها في قصائدهم مع بيان مواضع الجدّة والابتكار من خلال تحليل المعاني الشعرية، وكان من بين اهداف هذا البحث الوقوف على جماليات النصوص الشعرية والعمق الفني، الذي اضافه استدعاء شخصية الزهراء (عليها السلام) مع بيان الصور الفنية الفريدة التي جاءوا بها مع بيان

الغاية التي ارادها الشعراء من وراء نشر فكر الزهراء عليها السلام فقد اراد الشعراء ان يطلع الجيل المعاصر على اهمية هذا الفكر مع بيان المظلومية التي تعرضت لها على مر الزمن.

اما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي بعد جمع النصوص الشعرية، ومن ثم تحليلها تحليلا فنيا بغية رصد الظواهر الفنية في الشعر الذي تناول شخصية الزهراء (عليها السلام) فضلا عن رصد اللغة الشعرية في تلك القصائد.

وقد حتمت علينا طبيعة المادة البحثيّة ان نقسم البحث الى تمهيد وثلاثة مباحث تناولنا في التمهيد مصادر الشعراء الثقافيّة في محاولة لمعرفة اهم الروافد الثقافيّة التي استمد منها الشاعر مادته الشعرية، اما المبحث الاول فقد درس وظيفة استدعاء شخصية الزهراء (عليها السلام) في الشعر الحديث، واما المبحث الثاني فقد تناول توظيف القصة القرآنية من خلال استدعاء شخصية الزهراء (عليها السلام)، واما المبحث الثالث فقد درس الصورة الفنيّة والرمز، ومن ثم اتبعت ذلك بخاتمة لخصت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها.

ومن الجدير بالذكر ان البحث استفاد من الدراسات الفنيّة والادبيّة التي سبقته والتي تناولت استدعاء شخصيات اهل البيت عليهم السلام في الشعر العراقي الحديث فقد كانت هناك دراسات في هذا المجال وقد امتازت بتنوعها فضلا عن اختلاف التوظيف الفني بسبب اختلاف اساليب الشعراء.

اما عن مصادر البحث فقد تنوعت تلك المصادر بين الدواوين الشعرية والدراسات الفنية والدراسات الموضوعيّة والتحليليّة التي كانت اما على شكل رسائل جامعيّة او بحوث اكاديميّة متفرقة اهتمت بالشعر الذي تناول اهل البيت (عليهم السلام)، واخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد /

المرجعيات الثقافيّة للشعر الحديث في النجف

نهل الشعر النجفي المعاصر من مرجعيات كثيرة وكان لها الدور المهم في تكوين الصور الشعريّة، فضلا عن ابتكار المعاني الادبيّة التي اثرت في المتلقي لهذا الشعر، ويستلزم المنهج العلمي ان نبدأ بالتسلسل الزمني لوجود العوامل الثقافية المؤثرة ومنها التراث الادبي القديم المتمثل بالشعر الجاهلي وما تلاه من الشعر العربي ومن ثم يأتي الاثر الديني المتمثل بالقرآن الكريم والاحاديث النبويّة الشريفة واقوال اهل البيت (عليهم السلام)، وبعدها تأتي المرجعية التاريخية التي تتمثل برموز التاريخ العربي وشخصياته.

وفيما يخص الادب العربي القديم فقد كان له اثر في شعراء النجف المعاصرين، الذين استفادوا من هذا التراث ويعود السبب الى اطلاعهم على القصائد الجاهلية لاسيما كبار شعراء العصر الجاهلي من اصحاب المعلقات، وقد نظر الشعراء الى هذا التراث نظرة اجلال واحترام كونه يمثل القمة في الابداع

ومنه اخذ الشعراء الذين جاءوا بعدهم من العصور الادبية في العصر الاسلامي وما تلاه، وهناك اشارات كثيرة تؤيد ان الشعر العربي القديم كان احد المرجعيات المهمة ومنها اقتباس وتضمين نصوص صادرة من العصر الجاهلي فضلا عن تضمين اسماء كبار شعراء العصر الجاهلي في دواوينهم ومنهم الشاعر امرئ القيس في دلالة واضحة على هذا التأثر.

واستمر اثر الشعراء المشهورين في العصر الاموي والعباسي لا سيما الشعراء من محبي اهل البيت (عليهم السلام) ومنهم الفرزدق والسيد الحميري ودعبل الخزاعي وسواهم كثير، واختلفت صور هذا التأثر من جهة اقتباس المعاني او محاكاة بعض القصائد لاسيما القصائد التي تتحدث عن اهل البيت وتجسد مظلوميتهم وما تعرضوا له من ظلم وجور من قبل السلطات الحاكمة.

ويعد القرآن الكريم من اهم المراجع الدينية والثقافية التي استفاد منها شعراء النجف، بسبب غناه الثقافي وبلاغته العالية وكونه المصدر الاساسي للمعتقد فهو دستور المسلمين وجامع شملهم على كلمة لا اله الا الله، ونتيجة هذه المنزلة راح الشعراء يتسابقون في طريقة الاستفادة من النصوص القرآنية، فكان البعض منهم يعمد الى طريقة الاقتباس المباشر للنصوص وتضمينها في قصائده والبعض الاخر كان يلجأ الى اسلوب الاستفادة من النص القرآني بطريقة الحوار او الاشارة من خلال تضمين المضامين القرآنية في اشعارهم، وذلك لغرض تقوية تلك النصوص وامدادها بطاقة هائلة مستمدة من قوة نصوص القرآن الكريم.

وكان للاحاديث النبوية الشريفة اثرها في الشعر النجفي لاسيما الاحاديث التي تتحدث عن منزلة اهل البيت ومنهم الامام علي عليه السلام والسيدة الزهراء سلام الله عليها والامام الحسين عليه السلام، ومن هنا صارت تلك الاحاديث مرجعا مهما عند الشاعر، فكان الشاعر يعزز موقفة ويقوي حجته الشعرية من خلال الاستعانة بها.

اما شخصيات اهل البيت(عليهم السلام) فقد كان لها وجود مؤثر وحضور قوي في الشعر النجفي وقد سخّر بعض الشعراء قصائد كاملة تتحدث عن شخصياتهم وتضحياتهم المهمة في سبيل اعلاء كلمة الحق، وركز الشعراء على ذكر الصفات المعنوية لأهل بين النبوة، وقد اعطت شحنة عاطفية لتلك القصائد كونها تحتل منزلة كبيرة في نفوس محبي اهل البيت.

اما المرجعية التاريخية التي تتمثل بالشخصيات والرموز التاريخية المؤثرة فكان لها حظ وافر في الشعر النجفي، وتعددت الرموز التي وظفها الشعراء ومنها شخصية السيد المسيح والقدس الشريفة فضلا عن رموز تاريخية واسطورية كثيرة لجأ اليها الشعراء في خطوة منهم للتعبير عن ثقافتهم ومعرفتهم التي تنعكس في اشعارهم.

المبحث الاول:

وظيفة استدعاء شخصيّة الزهراء (عليها السلام) في الشعر الحديث

تعد الوظيفة الدينية من اهم الوظائف التي دفعت الشعراء الى توظيف شخصيّة الزهراء (عليها السلام) في اشعارهم، وقد اختلفت طرق الشعراء في هذا التوظيف، وقد اعتمد الشعراء على الاستفادة من الاشارات القرآنية والاحاديث النبوية بحق الزهراء (سلام الله)، عليها فقد افاد الشعراء من المتخيل الديني " محاولين في ذلك عقد صلة وثيقة بين ما يحمله الدين من قيمٍ جاهزة تتناسب مع الواقع المعاصر للشاعر، ولذا اتكأ النصُّ الشعري على هذا المتخيل بما يمتلك من ارتباط عقدي بذهنية الشاعر، الذي من شأنه شدُّ النص"([1]) ومن الامثلة على ذلك قول لشاعر فاهم العيساوي في قصيدة حملت عنوان (نكهةٌ من عطرِهِ) جاء فيها:

من مثلُها، كان النبيُّ يراها
أمًّا لهُ، ترعى الحُسينَ يداها
من ذي كما الزّهراءِ يبتسمُ الدُّجى..
لوْ شقّ ظلمتهُ حديثُ ضياها
هي كوثرُ الفردوسِ منذُ تنزّلتْ
للآن يسقي أمّةً نهراها
جاءت تعلّمُنا (البناتُ أمانةٌ،
كبرى)، لنرأف عندما نلقاها
وقفتْ بجانب نخلةٍ نبويّةٍ..
آيُ المودّة، فسّرت معناها
جاءتْ تُعلّمُنا (الكرامةُ توبةٌ)..
جاءت لأحمد سورةً فتلاها ([2])

نلاحظ ان الشاعر لجأ الى استدعاء الشخصيات الدينية المهمة وعلى رأسها شخصية نبينا الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك ليقرر حقيقة مهمة ان ارتباط الزهراء عليها السلام لا يشبهه اي ارتباط آخر فهي بنت رسول الله وهي بنت الوحي وانها عاشت في كنف هذه الاسرة العظيمة المسددة من السماء

١ – حسين صفاء عبيد، ونعمه سجى حامد، استدعاء التراث في ذاكرة ومتخيل الشاعر العراقي الحديث عقدي السبعينات والثمانينيات انموذجاً:٢

٢ – العيساوي، فاهم، هذيانُ جَمرة، اصدار اتحاد الادباء والكتاب في النجف الاشرف، ط١، ٢٠٢٢م:٦٧

فليس هناك من يضاهيها في هذا الفخر والمكانة المرموقة وقد اراد الشاعر ان يثري قصيدته لهذا لجأ الى الاستعانة بالشخصيات الدينية، فضلا عن هذا نجد الشاعر يوظف النصوص القرآنية بطريقة الاشارة من خلال توظيفه لسورة الكوثر وآية المودة من سورة الشورى في اشارة واضحة الى قوله تعالى: (إِنَّآ أَعطَينَاكَ ٱلكَوثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنحَر، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلأَبتَرُ)(١)، وقوله تعالى: (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)(٢).

فالشاعر يستعيد الماضي من خلال استدعاء شخصيّة النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) معززا كلامه بالإشارات القرآنيّة التي تشير الى منزلة الزهراء عليها السلام، فقد ذكرت المصادر الاسلاميّة ان الآية المباركة نزلت في قربى الرسول الأكرم محمد (صلَّى الله عليه و آله وسلم) فقد ساهم النص القرآني في تعميق الدلالة من خلال تفاعل الخطاب الشعري الذي استطاع ان يذوب معنى الآية المباركة في داخل نصه الشعري كل ذلك حصل لكي يؤدي الغرض الديني دوره المهم وليؤكد الشاعر على موضوع مهم وهو ان الزهراء عليها السلام هي سيدة نساء العالمين وان القرآن الكريم اكد هذه المنزلة الرفيعة حتى ان بعض المفسرين يرى ان معنى الآية في قوله "والجملة لا تخلو من دلالة على أن ولد فاطمة عليها السلام ذريته صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا في نفسه من ملاحم القرآن الكريم فقد كثر الله تعالى نسله بعده كثرة لا يعادلهم فيها أي نسل آخر مع ما نزل عليهم من النوائب وأفنى جموعهم من المقاتل الذريعة."(٣)

لقد استطاع الشاعر بفعل خياله الخصب ان يربط بين واقعة كربلاء وما جرى على الحسين الشهيد(عليه السلام) وبين ما تعرضت له الزهراء (عليها السلام) من ظلم، فقد رعت الحسين عليه السلام يداها، وهي التي اعدّته اعدادا كاملا لنصرة دين جدّه محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وقد ظهرت الزهراء في اكثر من صورة دالة في قصيدة الشاعر، ومنها انها الكوكب الدري الذي ينير الظلمات، وهي النخلة الباسقة التي تقف شامخة بجنب ابيها وهي النهر المعطاء في جنة الفردوس، وكل هذه الصور تظهر نورانية الزهراء، فهي بمثابة النور المبين والحق الساطع الذي يكشف الطريق للمؤمنين.

ويضيف الشاعر مصورا الزهراء عليها السلام في قوله:

حسنٌ بدا منها سليل نُبوءةٍ
من جُودهِ المخبوءِ، فاح شذاها

---

١ – سورة الكوثر الآيات ١–٣

٢ – سورة الشورى الآية ٢٣

٣ – الطبطبائي، الميزان:٢٠/٣٧١

وحُسينها المظلومُ صار حكايةً
بوابةُ الزّهراءِ لا تقواها
وكذاك زينبُ خبأت مرآتها
ودنت الى الاحرار حيث رجاها
هذي هي الزهراءُ بعض رسالةٍ
بقيت بلا ذنبٍ كما اوحاها
حتّى اذا ما الدّهرُ أيتم ظلّها
من ظلّ والدها وسور حماها
أسفي على الزهراء عكّر صفوها، ..
من ليس يعرفُ ربّها واباها
هي غصنُ طه نكهةٌ من عطرهِ
آذى رسول الله من آذاها [١]

ومن الواضح ان الشاعر يلجا الى سرد فضائل الزهراء مبينا شرف تلك الاسرة الطاهرة التي انتجت عظماء الرجال والنسال من سلالة النبوة الطاهرة وهو يشير الى الامام الحسن عليه السلام والامام الحسين عليه السلام والسيدة زينب عليها السلام لقد كان استدعاء لشاعر لهذه الشخصيات " يأتي في إطار رمزي قصصي غير محدد بأسوار التاريخ، وغير خاضع لمنطقه المحكم، وهذا الاستدعاء الفني له ما يبرره في تجربة الشاعر المعاصر، فهو يتكيء على المفارقة التصويرية واللغوية مسلطا الشعور الناقد او الرافض او المتعاطف مع حركة الحياة المعاصرة "[٢]

ومن الجدير بالذكر ان الشاعر لجأ الى تقنية توظيف الحديث النبوي الشريف معززا به قوّة حجته في الدفاع عن الزهراء (عليها السلام) ونشر فضائلها الحميدة فهي ترتبط برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو القائل بحقها مخاطبا الامام علي (عليه السلام):" يا علي أما علمت أن فاطمة بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله "[٣]

لقد اكتسبت تجربة الشاعر اصالة وفرادة بفعل قدرته على توظيف التراث الديني واظهر الشاعر انه لا يمكن الاستغناء عن التراث لأنه يعطي طاقة تعبيرية لا حدود لها وقد استطاع هذا التوظيف ان

١ – العيساوي، فاهم، هذيانُ جَمرة، اصدار اتحاد الادباء والكتاب في النجف الاشرف، ط١، ٢٠٢٢م: ٦٩
٢ – الدايم، صابر عبد، الادب الاسلامي بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م:٩٦
٣ – المجلسي، بحار الانوار:٢/ ١٧٧

يستوعب انفعالات الشاعر الوجدانية تجاه قضية مهمة جدا وهي ان الاجيال لابد ان تطلع على مظلوميّة اهل البيت بشكل عام ومظلومية الزهراء عليها السلام بشكل خاص فكانت القصيدة رسالة واضحة حملت مضامين معبرة.

ويرتبط الحديث عن الزهراء عند شعراء النجف عادة بذكر الجنة والقطوف الدانية وهذا ما وجدناه عند الشاعر مسلم الجابري في قصيدة تحمل العنوان (قطوف طوبى) استهلها الشاعر بقوله:

الى سيدتنا الزهراء عليها السلام في يوم مولدها (في جنّة عالية، قطوفها دانية) ([1]) وقد جاء في القصيدة:

النور فاض بمكّة فاضاءها
فلتنسج البطحاءُ منه رداءها
و(الكعبة) الغرَّاءُ يُغسلُ وجهُها
بالعطر ما ساقى الهوى بطحاءها
قمر السماء اطلَّ من علیائهِ
وهفا إليها لا ثماً علياءَها
ما كوكبٌ الاّ وأوجع قلبه
شوقٌ يُهدهدُ بالجوى حصباءَها
وتهافتت زُهرُ النجوم برملها
فاختار قلبُ محمّدٍ زهراءَها ([2])

يظهر لنا من الاستهلال الذي مهد به الشاعر لقصيدته تأكيده المباشر والمهم على الارتباط العميق بين النص القرآني ومولاتنا الزهراء عليها السلام والقصيدة تتحدث عن فضائلها الكريمة فهي النور الذي تلألأ وسط الكعبة المشرفة، وهي قلب محمد صلى الله عليه واله، لقد اتخذ الشاعر من استدعاء شخصية الزهراء عليها السلام وسيلة تعبيرية مهمة لإبراز القضايا المعاصرة التي تحمل تجارب الشعراء فضلا عن استنباط واستحضار رؤية للعصر الذي يعيشه الشاعر منبها الى اهمية ومنزلة تلك الشخصية من خلال ربطها بالغرض الديني وانها شخصية لها قدسية في نفوس محبي اهل البيت عليهم السلام.

---

١ – سورة الحاقة الآيتان: ٢٢–٢٣

٢ – الجابري، مسلم، سلاماً اهل البيت، المكتبة الادبية المختصة، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٢٣م: ١١٥

فضلا عن هذا راح الشاعر الجابري الى اعادة صياغة معنى الحديث الشريف بحق السيدة الزهراء عليها السلام فقد ورد عن بي الرحمة (صلى الله عليه واله وسلم) قوله: (إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك)([1]) من هنا راح الشاعر يعيد صياغة الحديث بطريقة فنية في قوله:

ترضى فيرضى الله تعالى:
يا صفوة الله التي مُدّت لها
كفُّ العناية فاصطفت آباءها
الروح من افق السماء مُنزّلٌ
يروي لبنت محمَّدٍ ما ساءها
وتقوم ما قام النبيُّ بليله
يُخفي النشيجُ عن الظلام نداءها
ترجو و (وعد) الله يملأ قلبها
ويهدُّ خوفُ (وعيده) اعضاءها
ما اومأت نحو السماء تضرُّعاً
الا وسابقَ دمعُها إيماءها
فإذا تجلّى للسماء جبينها
بدراً تساقطت النجوم إزاءها
واهتزّ محرابٌ تكنّف ركنه
(ليلٌ احبّ اللهُ فيه لقاءها) ([2])

فالشاعر في هذا المقطع يحشد الرموز والاشارات الدينية بطريقة تنم عن غزارة المعنى ودلالته المؤثرة حيث تظهر الزهراء عليها السلام فهي صفوة الله وان العناية الالهية لازالت تلاحق الاسرة المحمدية الطاهرة، وهو فضل لا يصله اي احد اختصه البارئ عزّ وجلّ لأسرة نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ويذهب الشاعر الى تصوير جبرائيل عليه السلام، وهو ينزل على نبينا محمد، ليحدثه عن اخبارها وما ساءها وما تعرضت له من ألم وهي بنت النبوة والوحي، ليكشف الشاعر عن صورة المرأة الداعية في محرابها التي ترجو لقاء ربها، فجبينها البدر الذي تتساقط النجوم امامه.

---

١ – الطبرسي، الاحتجاج:١٠٣/٢

٢ – الجابري، مسلم، سلاماً اهل البيت، المكتبة الادبية المختصة، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٢٣م:١١٩

اما الشاعر كاظم عنوز فقد مثلت الزهراء عنده سرا من الاسرار الالهية ولا يعرف هذا اسر الا الخالق عز وجل ورد ذا في قصيدة تحمل عنوان (سيدة النساء فاطمة) ورد فيها:

انت ارجوحة صمتٍ وهدير سكوت

وحقيقة مشنوقة

ما عرفها الا الله.. ما انصفها الا الله ([1])

نلاحظ ان الشاعر في توظيفه للوظيفة الدينية والمقام الرفيع لذي احتلته الزهراء كان يعول على ثقافة المتلقي في كشف المعنى والوقوف على مضمونه خاصة اذا عرفنا ان " القصيدة التي تستلهم الشخصيات الاسلامية التراثية من خلال مصادرها التراثية، تستدعي متلقين لهم خصوصياتهم الثقافية التي تعادل خصوصية تلك الاستلهامية، وخصوصية شعرائها، ممن احاطوا بالتراث ومصادره، بمعنى ان المتلقي لكي يدرك اثر النص الاستلهامي وافكاره وجماليته، يتطلب ان يكون لديه خلفية معرفية، وله صلة من قريب او من بعيد بالعنصر التراثي المستلهم في القصيدة "([2]).

ويتضح لنا من خلال هذه الشواهد مدى علاقة الشعر النجفي بتراثه الديني متمثلا بالسيدة الزهراء عليها السلام ومكانتها الكبيرة في نفوس محبي اهل البيت عليهم السلام واعتبار هذا التراث مادة معرفية ومرجعية استفاد منها الشعراء فهذا التراث هو منجز انساني يحمل القيم والعادات النبيلة المترسخة في تلك الشخصيات حتى صارت قدوة حسنة على مر الاجيال وتعاقب الزمان خاصة بعد ان وجد شعراء النجف في هذه الشخصية ضالتهم المعرفية فهي شخصية مكتنزة ساعدت الشعراء على ابداع قصائدهم وامدتهم بالصور الفنية الموحية.

المبحث الثاني:

توظيف القصة القرآنية من خلال استدعاء شخصية الزهراء (عليها السلام)

استثمر شعراء النجف القصة القرآنية في قصائدهم الشعرية وجاء هذا الاستثمار نتيجة اكتناز القصة القرآنية واشتمالها على عناصر فنية مهمة جدا، ومن شأن تلك العناصر ان تغني قصيدة الشاعر لأنها تمده بالمعاني والصور الفريدة التي اشتملت على عنصر التشويق فضلا عن مضمونها العالي المشتمل على القيم التربوية التي يراد منها توجيه المجتمع فالقصة القرآنية وسيلة تربوية استعملها القرآن في سبيل تقويم سلوك المجتمع والسير به نحو طريق الحق.

---

١ – عنوز، كاظم، سرابيل الوجع، D٤ للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، ط١، ٢٠١٦م: ٩٠

٢ – منور، محمد عبد الله: استلهام الشخصيات الاسلامية في الشعر العربي الحديث، النادي الادبي، الرياض، ط١، ٢٠٠٧م:٦٠

ومن هنا اخذ شعراء النجف يوظّفون القصة القرآنية للتعبير عن احزان الزهراء وما تعرضت له من ظلم وجور من خلال تناول السيدة زينب (عليها السلام) وماحل بها في واقعة لطف، لقد كانت القصّة القرآنية تبهر الشعراء بأدائها المعجز وتكثيفها المثير وعرضها المبهر، فضلا عن الانسجام التام مع غاية النص القرآني واثره في كسب الايمان بالله وترسيخه في النفس ومن الامثلة على ذلك قول الشاعر الجابري في قصيدة حملت عنوان (ابنة الزهراء (عليها السلام) جاء فيها:

وصريعٌ حاملٌ يمُّ الدّما
منه (تابوتاً) حوى العزّ شعارا
طامنُ والعرش في عليائه
يشتكي لله شوقاً وانتظارا
وارت الرمضاءُ من انوارهِ
وابى الله لها ان تتوارى
عنده (أم الاسى) حاكيةً
(أمّ موسى) والفؤاد المستطارا
يا لظالمٍ بين اطراف القنا
والظُّبى عالج نزفا واحتضارا
ان يكن افطر في ساح الوغى
بدمٍ سال من النّحر انهمارا
فابنة الزهراء من غُلّتها
اضرمت في الملأ الاعلى أُورا
وجمت تجرى على النّحر لها
عبرةُ فاضت بيانا وحِوارا
وهمت اجفانها ماطرةً
لؤلؤا بادله الجرح نضارا
أُعجلت بالسّوط عن توديعه
وسرت تطوي الى الشام القفارا
بابي من ورثت من فاطمٍ

محنة الايّام وازدادت اسارا([1])

يلاحظ القارئ للقصيدة قدرة الشاعر على صياغة الاحداث بطريقة الاشارة الدالة، حيث جعل الشاعر واقعة الطف لوحة فريدة متخذا جانب من جوانبها الذي يتمثل بصمود السيدة زينب ابنه الزهراء عليها السلام وكانه يريد القول ان الصبر والتضحية مستمدة من تلك الام المضحية، ومن ثم يأتي توظيف القصة القرآنية بالإشارة الى (ام موسى) سلام الله عليها عندما استطار فؤادها على ابنها وفلذة كبدها منبها الى قوله تعالى: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)([2])

فنحن في هذه القصيدة امام توظيف ثلاث شخصيات دينية وهي شخصية السيدة الزهراء عليها السلام وابنتها السيدة زينب عليها السلام والسيدة مريم عليها السلام والرابط بين تلك الشخصيات هو حجم الاسى والالم والقهر والضغط الذي تعرضن له، والشاعر لجا الى القصة القرآنية لأنه وجد فيها " تأثيرا نفسيا لا ينجو منه قاريء، اذ لا يمكن تجاوز ذلك الحضور الإلهي المهيب، الذي يملأ جنبات النفس رغبة ورهبة ويثير فيها انفعالات عاطفية تحرك الوجدان وتسمو بالروح بالتصريح البين حينا وبالتلميح الموحي حينا آخر"([3])

فالشاعر يقدم لنا شخصية الزهراء عليها السلام وهي المضحية والقدوة التي استطاعت ان تخلف لنا مثالا في الصبر يتمثل في السيدة زينب التي ورثت حنة الايام وزادت عليها بما تعرضت له من اسر وسبي على يد الفئة الحاكمة والباغية التي لم تعرف حرمة لرسول الله وذريته الطاهرة فالقصيدة سجلت الصراع الدائر بين قوى الشر والظلام وبين قوى الخير وتعمد الشاعر فيها الى رسم صور الحزن والالم لغرض احداث التأثير في المتلقي.

اما الشاعر مهدي النهيري فقد استطاع ان يوظف قصة النبي يوسف (عليه السلام) عند حديثه عن رحيل السيدة الزهراء (عليها السلام) في قصيدة حملت عنوان (رحيل) كتبها الشاعر في ذكرى استشهاد فاطمة الزهراء (عليها السلام) جاء فيها:

على الجهة الاشهى من القلب مطلعُ

---

١ – الجابري، السيد مسلم: سلاماً اهل البيت، المكتبة الادبية المختصة، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٢٣م: ١٤٨-١٤٩

٢ – سورة القصص الآية ١٠

٣ – المجالي، حسن مطلب: اثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٩م: ٢٦

لهُ شكلُ بابٍ خلف معناهُ اضلعُ
ونهرُ حنينٍ يهدرُ الماءُ باكياً
حواليهِ.. إنّ الماءَ لو حنّ ادمعُ
ودربُ رحيلٍ طال، طال ولم يكن
به غيرُ احلامٍ تروحُ وترجعُ
وسيدةٌ مسّ الضحى من جلالها
رداءً فاضحى وهي فجرٌ مصدّعُ
نما بيديها القمحُ والارضُ اشرقتْ
عليها ومن اهدابها الشمسُ تطلعُ
ذوت وربيع اخضر خطّ حولها
حدائقهُ..خطوُ الذهاباتِ موجعُ
...
لها في الجفاف المرّ وردٌ وقصةٌ
بأرجائها عطرُ المنى يتضوعُ
فمن لم تمارس روحهُ سنبلاتُها
ومن لم يشأ أنّ الاماني تزرعُ
ومن لم تكُ الزهراء سوسن ليلهِ
صلاةً اذا ليلُ المدينة يهجعُ (١)

فالشاعر يلجا الى طريقة الايحاء في توظيفه لقصة نبي الله يوسف (عليه السلام) وهو يشير الى ذلك من خلال مفردات (القمح والسنابل والربيع الاخضر والجفاف) في اشارة واضحة الى السنوات العجاف التي مرت بنبينا عليه السلام ويربط هذه الاحداث بالسيدة الزهراء عليها السلام ويصور كل شيء تمر عليه انامله يتحول الى خضرة دائمة ونماء غزير، وكان الشاعر يريد القول ان وجود النبي يوسف (عليه السلام) رحمة وخير على اهل مصر كذلك كانت الزهراء عليها السلام محل خير ورحمة وعطر المنى يتضوع منها، وهو معنى جادت به قريحة الشاعر يستدعى التامل والتفكير ليكشف عن خيال خصب استمد مادته الشعرية من تلك الشخصية العظيمة.

١ – النهيري، مهدي: نهر يحسن السكوت عليه، مركز تبارك لرعاية الابداع وتكريم الانجاز، القطيف المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٥م: ٧٥-٧٦

المبحث الثالث:

الصورة الفنيّة والرمز

امتاز الشعر الحديث والمعاصر بكثرة توظيفه للصور الفنيّة الخاصة بشخصية الزهراء (عليها السلام)، وقد سخّر شعراء النجف كل طاقات اللغة في سبيل ايجاد صورة فنية مؤثرة تستطيع استيعاب الافكار والمشاعر بحيث تكون قريبة من شعور المتلقي ومن اجل الوصول الى هذه المرحلة سخر الشعراء كل امكانياتهم الفنية في رسم صور معبرة فاستعانوا بالرمز ودلالته للوصول الى الغاية الاساسية وهي بيان مكانة الزهراء (عليها السلام) وكيف استطاع الشعراء نقل تجربتهم الشعرية بصدق واخلاص ولاشك ان استدعاء شخصية الزهراء(عليها السلام) عند الشعراء يضفي على عملهم تفردا واصالة وعراقة بسبب غنى هذه الشخصية.

ويعد الشاعر ضرغام البرقعاوي من الشعراء الذين تمكنوا من تصوير الشخصية بطرق مختلفة ومنها ان استعمال اسلوب الكناية مرة ومرة اخرى يلجا الشاعر الى اسلوب التشبيه والاستعارة ومن الامثلة على ذلك قوله:

اطلقوا الحرفَ مُشرقاً فاطميّاً
تتحنّى بضوئهِ الأنبياءُ
واذكروها فانها بنتُ طه
سجدت عند مجدها العظماءُ
وسماءٌ لها الكواكبُ حجّت
وعلى هديها يطوفُ العلاءُ (١)

فصورة الزهراء (عليها السلام) جسّدها الشاعر من خلال اسلوب الكناية فقد جعل من الحرف رمزا للعلم الذي تجسد في شخصية الزهراء عليها السلام في اشارة واضحة الى مكانتها العلمية معززا كلامه بانها ابنة طه (صلى الله عليه واله وسلم) فليس غريبا ان تكون ايقونة العلم والنور والمعرفة وقد وصلت مرحلة عالية من الرفعة والمجد حتى ان العظماء قد سجدوا عندها وهي كناية اخرى عن نسبة العظمة والكبرياء لسيدتنا الزهراء عليها السلام.

اما الشاعر كاظم عنوز فقد بين لنا حجم تطور علاقتة بالتراث والموروث الديني الذي يستمد منه العطاء من خلال قصيدته عن الزهراء عليها السلام والتي جاء فيها:

---

١ – البرقعاوي، ضرغام:الألق المسكوب، مطبعة النبراس، النجف الاشرف، ط١، ٢٠٢١م:٣٦

كسرت القلم
ورحت اكتب بالعيون قصيدة
قصيدة وجعٍ لإمرأةٍ
ليست كمثل النساء
كلّ الشموس طأطأت لنورها
لصوتها.. ابوابُ بهاءٍ لا تغلق
وحدها صعدت معراج المجد
توضأت بخناجر صبر
بُرقعها وجع الايام
شربت حزن دهور ([1])

لقد رسم الشاعر صورة فنية مضيئة من خلال استعمال اسلوب التشبيه فالزهراء حتى لاتشبه الشمس في نورها واشعاعها بدليل ان كل الشموس طأطأت لنورها فأي نور هذا الذي تخيله الشاعر انه النور السماوي الفريد الذي يدخل القلوب ويؤثر فيها فنلاحظ مدى تطور علاقة الشاعر بنصه " ووعيه بذاته الشعرية، ووعيه بأدوات وماهية النص الشعري، ويعنى هذا ان علاقة الشاعر بالتراث لا تتوقف لأنها علاقة جدل قائم مع موروثه الخاص من التراث ككل، تنميها قدرات وثقافة ومهمة واضحة للنص الشعري"([2])

فضلا عن هذا لجأ الشاعر الى توظيف الاستعارة في سبيل خلق صورة شعرية عندما وصف برقع الزهراء بانه عبارة عن وجع الايام وكأن الوجع يحس ويشعر حتى تحول الى برقع وهي اشارة الى شدة الحزن والالم الذي تعرضت له الزهراء سلام الله عليها.

اما الشاعر مسلم الجابري فقد جاءت صوره الشعرية من خلال قصيدته المسماة (بضعة احمد (صلى الله عليه واله وسلم) ذكر فيها:

لله بضعة احمدٍ من نوره
لمعت فاهدى أفقه لألاءها
وافتكَ تخترق القرون كنجمةٍ

---

١ – عنوز، كاظم: سرابيل الوجع، D٤ للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، ط١، ٢٠١٦م:٨٩

٢ – الجيار، مدحت:الشعر والتراث (دراسة في علاقة الشاعر العربي للتراث)، دار وفاء لدنيا للطباعة والنشر، مصر، الاسكندرية (د.ط)، (د.ت):١٨

تنأى فتهدي للعيون ضياءها
مهما ترامى الافق حول وميضها
عبرته تطرد بالسَّنا ظلماءها
مرّت بطُوبى فاستفزَّ حنينها
ظلٌّ يرافق في النعيم بهاءَها (١)

لقد استطاع الشاعر ان يوظف فن التشبيه في رسم صورته جاعلا نور الزهراء بعض من نور النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) ومن ثم اخذ هذا النور يخترق القرون كانه من نجمة سماوية تهدي نورها وضوؤها الذي يعم البشرية فالشاعر يعتمد على تآزر الصور الشعرية فيما بينها ليخرج بصورة كلية لان " التجربة الشعرية التي يقع تحت تأثيرها الشاعر، والتي يصدر منها عمل فني ليست الا صورة كبيرة ذات اجزاء ومن ثم هي صور جزئية ولن يتاتى لهذه الصور الجزئية ان تقوم بواجبها الحقيقي الا اذا تآزرت جميعها في نقل التجربة نقلا امينا "(٢)

فضلا عن هذا شكل الرمز الذي استعمله الشاعر في مفردة (طوبى، والنعيم) على ان اهل بيت النبوة جاءوا رحمة للعالمين وان التمسك بهم نجاة والتخلي عنهم هو الخسران الحقيقي.

اما الشاعر مهدي النهيري فقد لجأ الى استعمال الصورة الحركية النابضة بالحياة في قصيدة حملت عنوان (مولد المجتبى) جاء فيها:

بيت ابو حسنٍ جلالة قدره
وسراج ظلمته: النبي محمدُ
بيتٌ: رحى الزهراء صوتُ دويّهِ
وطحينهُ: للآكلين السؤددُ
في ضوء هذا البيت وجه إمامةٍ
مقتولةٍ ونبوةٌ لا تُحمدُ
في عمق هذا البيت قصةُ راهبٍ

١ – الجابري، مسلم: سلاماً اهل البيت، المكتبة الادبية المختصة، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٢٣م:١١٧

٢ – العشماوي، محمد زكي: قضايا النقد الادبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ١٩٧٩م:١٠٨

في نصب عينيه المصاحفُ تُجلدُ (١)

نلاحظ ان طابع الحركة والحزن يطغى على صورة الشاعر فهي صورة تعتمد على الصوت وما يحدثه من حركة تضج المسامع، فلك ان تتخيل الدوي الناتج عن رحى الزهراء، وهي تقدم السؤدد للآكلين اي السيادة والمجد والشرف والقيمة الكبيرة والرفعة كل هذه السمات هي سمات بيت النبوة، ومن الجدير بالذكر ان الشاعر كنى عن المنزلة الرفيعة لبيت الامام علي (عليه السلام) فهو صاحب جلالة في القدر وهي كناية عن شرف النسب، واكرم به من نسب لا يضاهيه نسب فهو من اعرق عوائل قريش، ويعزز الشاعر حديثة بالصورة التي رسمها لهذا البيت، فضوء البيت يأتي من نور محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي صورة فيها ابتكار وابداع يحسب للشاعر وهذا يدل على قوة مخيلته التي اوجدت هذه الصورة الفريدة والمخترعة.

اما الشاعر ضرغام البرقعاوي فقد لجا الى استعمال الرمز المعبر عن منزلة الزهراء عليها السلام في قصيدة اسماها (الحسام الفاطمي) قال فيها:

وبقيعُكَ الدامي بأضلعنا
رسمناهُ جليّا
يا سبط احمد عادت الاحزابُ
ذي شيئاً فشيّا
والعدلُ امركه البغاةُ
فعاد يبطشُ قيصريّا
فأهتف الا يا كربلا
وامشقْ حساماً فاطميّا
واجمع صفوف الامّةِ
الكبرى وقلْ للقدسِ هيّا (٢)

لقد ستطاع الشاعر ان يحشد مجموعة من الرموز المعبرة والدالة في سبيل خلق صورته الفنية المعبرة من خلال اطلاق تلك الاشارات الفنية ومنها (سبط احمد، والعدل، و الحسام الفاطمي، وكربلاء، والقدس) لقد حملت تلك الرموز دلالات مهمة جدا ومنها الدعوة الى الحرية ونبذ العبودية وان هذا الامر

١ – النهيري، مهدي: نهر يحسن السكوت عليه، مركز تبارك لرعاية الابداع وتكريم الانجاز، القطيف المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٥م:٨٠–٨١

٢ – البرقعاوي، ضرغام: الشمعة الثائرة، المكتبة الادبية المختصة، النجف الاشرف، ط١، ٢٠٠٦م:٧١

لايتحقق الا بالحسام الفاطمي وهو مصطلح ابتكره الشاعر للدلالة على القوة والحزم ورفض كل اشكال الظلم والاضطهاد التي يتعرض لها بني الانسان في كل عصر ومكان " فهو باب العدالة التي توحدت ضد ابشع الاساليب التي من شانها ان تهين كرامة الانسان في سبيل العيش والحياة الكريمة " (١)

واخيرا نقول لقد نجح شعراء النجف الاشرف اعطاء صورة صادقة وناصعة عن الزهراء سلام الله عليها وقد استعملوا مختلف التقنيات والوسائل ومنها الرمز والايحاء واساليب البيان من تشبيه وكناية واستعارة في سبيل الوصول الى غاية سامية وهي خلق مشهد مؤثر في نفوس المتلقين بالاعتماد على هذه الشخصية الدينية التي احتلت مكانة في نفوس محبي اهل البيت (عليهم السلام).

الخاتمة:

وبعد هذه الرحلة الغنية والمفيدة مع شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام) وحضورها في الشعر الحديث نود ان نسجل اهم ما توصلنا اليه من نتائج وكما يلي:

١- اظهر البحث اهمية شخصية الزهراء (عليها السلام) وكثرة استدعائها من قبل الشعراء وعادة ما يرتبط هذ الاستدعاء بالحديث عن الظلم والاضطهاد ومصادرة الحريات اي ان هذا النوع من الشعر هو شعر ثوري ملتزم بقضايا مهمة تتعلق بحرية الانسان والدفاع عن كرامته.

٢- لاحظ البحث ان الحديث عن السيدة الزهراء (عليها السلام) يرتبط عند الشعراء بالحديث عن شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكأن الشاعر يريد ان يذكر المتلقي وخاصة اذا كان هذا المتلقي من الطرف الآخر ان هذه الشخصية لها من المكانة الرفيعة والمنزلة السامية فهي ترتبط ببيت النبوة وقدد عزز الشعراء موقفهم هذا بالتناص مع الاحاديث النبوية التي قيلت بحقها بطريقة الايحاء المعبر.

٣- اشار البحث الى قدرة الشعراء على ايجاد علاقة بين القصة القرآنية وبين شخصية الزهراء وهم في ذلك ينبهون الى قدسية هذه الشخصية حتى وصل الامر الى الربط بين صبر وتحمل الزهراء عليها السلام وبين ما حصل لام موسى عليهما السلام بطريقة الاشارة الدالة والايجاز المكثف.

٤- بين البحث جمالية الصورة الفنية والرمز ودلالتهما في وصف الزهراء عليها السلام بطريقة فنية تمتاز بالجدة وتكثيف المعنى وايجاد علاقات جديدة بين الالفاظ الشعرية وقد ساعدهم في ذلك غنى تلك الشخصية وقدرتها على استيعاب الصور الفنية.

---

١١ – التميمي، سعيد عبد الرضا:الرمز الديني في الشعر العراقي المعاصر، علي ماجد عباس، مجلة ديالى، العدد ٧٩، ٢٠١٩م:٩

قائمة المصادر والمراجع:

- ✓ البرقعاوي، ضرغام: الألق المسكوب، مطبعة النبراس، النجف الاشرف، ط١، ٢٠٢١م.
- ✓ البرقعاوي، ضرغام: الشمعة الثائرة، المكتبة الادبية المختصة، النجف الاشرف، ط١، ٢٠٠٦م.
- ✓ التميمي، سعيد عبد الرضا: الرمز الديني في الشعر العراقي المعاصر، علي ماجد عباس، مجلة ديالى، العدد ٧٩، ٢٠١٩م.
- ✓ الجابري، مسلم: سلاماً اهل البيت، المكتبة الادبية المختصة، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٢٣م.
- ✓ الجيار، مدحت: الشعر والتراث (دراسة في علاقة الشاعر العربي للتراث)، دار وفاء لدنيا للطباعة والنشر، مصر، الاسكندرية (د. ط)، (د.ت).
- ✓ حسين، صفاء عبيد: استدعاء التراث في ذاكرة ومتخيل الشاعر العراقي الحديث عقدي السبعينات والثمانينيات انموذجاً، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد ١٤، العدد الرابع، ٢٠٢٣م.
- ✓ الدايم، صابر عبد: الادب الاسلامي بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
- ✓ الطباطبائي، محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- ✓ عنوز، كاظم: سرابيل الوجع، D٤ للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، ط١، ٢٠١٦م.
- ✓ العشماوي، محمد زكي: قضايا النقد الادبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ١٩٧٩م.
- ✓ العيساوي، فاهم: هذيانُ جَمرة، اصدار اتحاد الادباء والكتاب في النجف الاشرف، ط١، ٢٠٢٢م.
- ✓ المجالي، حسن مطلب: اثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٩م.
- ✓ المجلسيّ، محمد باقر: بحار الأنوار، تحقيق: عبد الرحيم الرباني الشيرازي، مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
- ✓ منور، محمد عبد الله: استلهام الشخصيات الاسلامية في الشعر العربي الحديث، النادي الادبي، الرياض، ط١، ٢٠٠٧م.
- ✓ النهيري، مهدي: نهر يحسن السكوت عليه، مركز تبارك لرعاية الابداع وتكريم الانجاز، القطيف المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٥م.